

Honoraires d'arbitrage : Caractère définitif et non susceptible de recours de l'ordonnance présidentielle statuant sur leur montant (CA. com. Casablanca 2016)

Identification			
Ref 31105	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 2179
Date de décision 05/04/2016	N° de dossier 2016/8225/35	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Honoriaires et frais d'arbitrage, Arbitrage	Mots clés قرار نهائي, قرار مستقل من هيئة التحكيم, قرار غير قابل لأي طعن, عدم قبول الاستئناف, طعن أمام رئيس المحكمة المختصة, تحديد أتعاب المحكمين, Recours devant le président du tribunal de commerce, Ordonnance présidentielle finale, Irrecevabilité de l'appel, Honorariaires des arbitres, Fixation des honorariaires par décision indépendante, Caractère définitif de l'ordonnance, Arbitrage, Absence de voie de recours		
Base légale Article(s) : - Loi n° 08-05 du 30 novembre 2007 modifiant et complétant le CPC en matière d'arbitrage et de médiation conventionnelle (Abrogé et remplacé par la loi n° 95-17) Article(s) : 327-24 - Dahir portant loi n° 1-74-447 du 11 ramadan 1394 (28 septembre 1974) approuvant le texte du code de procédure civile (CPC)	Source Cabinet Bassamat & Laraqui		

Résumé en français

La cour d'appel de commerce rappelle le caractère définitif de l'ordonnance du président de la juridiction statuant sur le contentieux des honorariaires d'arbitrage, conformément à l'article 327-24 du Code de procédure civile.

Elle précise que ce texte instaure une fin de non-recevoir d'ordre public à l'encontre de toute voie de recours exercée contre une telle ordonnance.

Par conséquent, l'appel formé par des arbitres qui contestaient la révision à la baisse de leur rémunération par le premier juge est déclaré irrecevable, la décision attaquée n'étant, par la volonté du législateur, susceptible d'aucune contestation.

Résumé en arabe

نظرت محكمة الاستئناف التجارية في طعن بالاستئناف قدمه ملتمسون ضد أمر رئاسي قضى بتخفيض أتعابهم المحددة سابقاً بقرار تحكيمي مستقل.

وقد تمسكت المحكمة بالتطبيق الصريح لمقتضيات الفصل 327-24 من قانون المسطورة المدنية، الذي يضفي الطابع النهائي على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة المختصة بشأن تحديد أتعاب المحكمين و يجعله غير قابل لأي طريق من طرق الطعن. وعليه، وبما أن الاستئناف انصب مباشرة على أمرٍ يعتبر نهائياً بقوة القانون، فقد صرحت المحكمة بعدم قبوله.

Texte intégral

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء

قرار رقم: 2179 بتاريخ: 2016/04/05 ملف رقم: 2016/8225/35

أصل القرار المحفوظ بكتابة الضبط بمحكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء نسخة مطابقة للأصل يشهد بصحتها رئيس مصلحة كتابة الضبط الموقع من طرف الرئيس والمقرر وكاتب الضبط

باسم جلالة الملك وطبقاً للقانون

أصدرت محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2016/04/05 وهي مؤلفة من السادة:

حسن العفوبي رئيساً ومقرراً نادياً زهيري مستشارة يونس العيدوني مستشاراً

بمساعدة السيد رضوان بوكثير كاتب الضبط.

في جلستها العلنية القرار الآتي نصه:

بناء على مقال الاستئناف والحكم المستأنف ومستنتاجات الطرفين ومجموع الوثائق المدرجة بالملف. وبناء على استدعاء الطرفين لجلسة 2016/03/08. وتطبيقاً لمقتضيات المادة 19 من قانون المحاكم التجارية والفصل 328 وما يليه و 429 من قانون المسطورة المدنية. وبعد المداولة طبقاً للقانون.

حيث تقدم المستأنفون بواسطة محاميهما الاستاذ (ح). بمقال استئنافي مؤدى عنه بتاريخ 2016/02/04 يستأنفون بمقتضاه الأمر الصادر عن رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء تحت عدد 4034 بتاريخ 2015/10/23 في الملف رقم 2015/8101/3450 القاضي بمراجعة

الحكم التحكيمى و تخفيض اتعاب الهيئة التحكيمية الى مبلغ 120000,00 درهم و ابقاء الصائر على المدعية.

وبناء على ادراج القضية بجلسة 2016/03/08 ادلى خلالها الاستاذ (م). عن الاستاذة (ب). و ادلى بمذكرة تسلم نسخة منها الاستاذ (ج). عن الاستاذ حماد (س). ثم اسند النظر للمحكمة فتقرر حجز القضية للمداولة لجلسة 2016/4/05.

في الشكل:

حيث دفعت الشركة المستأنف عليها بعدم قبول المقرر التحكيمى المستقل بتحديد اتعاب الحكمين لأى طعن و ذلك استنادا الى مقتنيات الفصل 327-24 من قانون المسطرة المدنية.

حقا حيث انه بالرجوع الى مقتنيات الفصل 327-24 المشار اليه أعلاه يتبيّن انه ينص على ما يلي: « اذا لم يتم الاتفاق بين الاطراف و الحكمين على تحديد اتعاب المحكمين فتم تحديدهما بقرار مستقل من هيئة التحكيم و يكون قرارها بهذا الشأن قابلا للطعن امام رئيس المحكمة المختصة الذي يكون قرارها في هذا الموضوع نهائيا و غير قابل لأى طعن ».«

وحيث ان الطعن في النازلة الماثلة قد انصب على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة التجارية القاضي بتحفيض اتعاب المحكمين المحددة في المقرر التحكيمى المستقل الصادر عن الهيئة التحكيمية و الذي بصراحة الفصل 327-24 أعلاه يعتبر نهائيا و غير قابل لأى طعن مما يستدعي التصرّح بعدم قبول الاستئناف و تحويل الطاعنين الصائر.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهائيا علنيا وحضوريا.

في الشكل: بعدم قبول الاستئناف مع ابقاء الصائر على رافعه.

وبهذا صدر القرار في اليوم والشهر والسنة أعلاه بنفس الهيئة التي شاركت في المناقشة.

الرئيس المستشار المقرر كاتب الضبط

Version française de la décision

En la forme :

Attendu que la société intimée a soulevé l'irrecevabilité de l'appel, en se fondant sur les dispositions de l'article 327-24 du Code de procédure civile.

En effet, attendu qu'il ressort des dispositions de l'article 327-24 susvisé qu'il dispose ce qui suit : « À défaut d'accord entre les parties et les arbitres sur la fixation des honoraires des arbitres, ceux-ci sont fixés par une décision indépendante du tribunal arbitral, et sa décision à cet égard est susceptible de recours devant le président de la juridiction compétente, dont la décision en la matière est définitive et n'est susceptible daucun recours ».

Et attendu que le recours en l'espèce a porté sur l'ordonnance rendue par le président du tribunal de commerce statuant en réduction des honoraires des arbitres, tels que fixés dans la décision arbitrale indépendante émanant du tribunal arbitral ; laquelle ordonnance, en vertu des termes clairs de l'article 327-24 précité, est définitive et non susceptible d'aucun recours, ce qui emporte de prononcer l'irrecevabilité de l'appel et de mettre les dépens à la charge des appellants.

PAR CES MOTIFS

La Cour d'appel de commerce de Casablanca, statuant en dernier ressort, publiquement et contradictoirement.

En la forme : Déclare l'appel irrecevable et laisse les dépens à la charge de l'appelant.

Ainsi rendu le jour, mois et an que dessus par la même composition ayant participé aux débats.

Le Président Le Conseiller rapporteur Le Greffier